

صحيح ابن خزيمة

2023 - حدثنا عبد الله بن هاشم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية عن ربيعة عن يزيد حدثني قزعة قال قال أبو سعيد وهو مكثور عليه فلما تفرق الناس عنه قلت : لا أسألك عما يسالك هؤلاء عنه و سألته عن الصوم في السفر فقال : سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة و نحن صيام فنزلنا منزلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم قد دنوتم من عدوكم و الفطر أقوى لكم فكانت رخصة فمنعنا من صام و منا من أفطر ثم نزلنا منزلا آخر فقال : إنكم مصبحي عدوكم و الفطر أقوى لكم فأفطروا فكانت عزمة فأفطرنا ثم قال فلقد رأيتنا نصوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في السفر قال أبو بكر : فهذا الخبر بين واضح أن النبي صلى الله عليه وسلم سماهم عصاة إذ عزم عليهم في الفطر ليكون أقوى لهم على عدوهم إذ قد دنوا منهم و يحتاجون إلى محاربتهم فلم يأتمروا لأمره لأن خبر جابر في عام الفتح و هذا الخبر في تلك السفارة أيضا فلما عزم النبي صلى الله عليه وسلم عليهم بالفطر ليكون الفطر أقوى لهم فصاموا حتى كان يغشى على بعضهم و يحتاج إلى أن يظل و ينضح الماء عليه فيضعفوا عن محاربة عدوهم جاز أن يسميهم عصاة إذ أمرهم بالتقوي لعدوهم فلم يطيعوا و لم يتقوا لهم